

## وزير الطاقة السعودي ينتقد الإمارات: لم أشهد مثل طلبها منذ 34 عاما



عبر وزير الطاقة السعودي، الأمير "عبدالعزیز بن سلمان" عن تعجبه من سعي الإمارات لإفشال التوافق بين دول "أوبك+"، عبر إصرارها على زيادة إنتاجها من النفط؛ ما يهدد بإرجاء خطط لضخ المزيد من الخام حتى نهاية العام.

وقال الوزير السعودي، في مقابلة خاصة مع قناة "العربية"، إن "التوافق موجود بين دول أوبك+ ما عدا دولة واحدة".

وأضاف: "لست متفائلا ولا متشائما باجتماع أوبك+ المرتقب، أحضر اجتماعات أوبك+ منذ 34 عاما ولم أشهد طلبا مماثلا"، في إشارة إلى الموقف الإماراتي.

ولفت وزير الطاقة السعودي إلى أنه "لا يمكن لأي دولة اتخاذ مستوى إنتاجها في شهر واحد كمرجعية".

وتابع: "أمثل دولة متوازنة تراعي مصالح الجميع في دورها كرئيسة لأوبك+، السعودية أكبر المضحين ولولا قيادتها لما تحسنت السوق النفطية".

وتساءل الأمير "عبدالعزیز": "إذا كانت هناك تحفظات لدى أي دولة فلماذا سكت عنها سابقا؟".

وكانت الإمارات، عرقلت الخميس، محادثات بشأن زيادة الإنتاج؛ ما أدى إلى مواجهة قد تؤدي إلى إرجاء خطط لصخ المزيد من الخام، وتهدئة الأسعار التي ارتفعت إلى أعلى مستوى في عامين ونصف العام.

وحسب مصادر في "أوبك+"، فإن الإمارات لا تعارض مبدأ زيادة إنتاج المجموعة، لكنها ترغب في أن يرتفع إنتاجها، وتقول إن خط الأساس الخاص بها، وهو مستوى الإنتاج الذي يتم من خلاله حساب التخفيضات، كان في الأمل متدنيا للغاية، وهو أمر كانت مستعدة لغض البصر عنه إذا انتهى الاتفاق في أبريل/نيسان.

وإذا عرقلت الإمارات التوصل إلى أي اتفاق، فإن تلك التخفيضات المتبقية ستظل سارية على الأرجح، كما أن ثمة احتمالا ضئيلا لانتهاء الاتفاق، وقد تضخ جميع البلدان الخام بالقدر الذي تريد.

وأوضحت المصادر أن الإمارات ترغب في أن يتحدد خط الأساس لإنتاجها عند 3.8 ملايين برميل يوميا، مقارنة بالمستوى الحالي عند 3.168 ملايين برميل يوميا.

وإذا تغير خط الأساس، فإن ذلك قد يعني إضافة المزيد من النفط إلى السوق عن المخطط، أو سيتعين على بقية المنتجين قبول زيادة أقل.

ولدى الإمارات خططا طموحة لنمو الإنتاج، واستثمرت مليارات الدولارات لتعزيز الطاقة الإنتاجية، لكن اتفاق الإمدادات يترك حوالي 30% من طاقتها الإنتاجية معطلة، بحسب ما نقلت "رويترز" عن مصادر مطلعة على التفكير الإماراتي.

وفي غياب اتفاق قد يبقى تحالف "أوبك+" على قيود أكثر تشددا للإنتاج، فيما يجري تداول أسعار النفط حاليا عند نحو 75 دولارا للبرميل؛ بارتفاع يزيد على 40% منذ بداية العام، في وقت يرغب المستهلكون في المزيد من الخام لدعم التعافي العالمي من جائحة كوفيد-19.

ولمواجهة الأضرار الجسيمة التي لحقت بالطلب على النفط بسبب أزمة (كوفيد-19)، اتفقت "أوبك+" العام الماضي، على خفض الإنتاج قرابة 10 ملايين برميل يوميا، اعتبارا من مايو/أيار 2020، مع خطط لإنهاء تلك القيود على مراحل، حتى نهاية أبريل/نيسان 2022، ويبلغ الخفض الحالي 5.8 ملايين برميل يوميا تقريبا.

